المقاصد المشتركة في الأديان السماوية للتصدي للأمراض والعدوى (دراسة وصفية)

The Common Goals of the Heavenly Religions in Dealing with Diseases and Infection: A Descriptive Study

د. علي داود خلف الجنابي

Dr. Ali Dawood Khalaf Al-Janabi

١٤٤٣هـ ٢٠٢١م

الملخص

يتناول هذا البحث التعرف على حقيقة وجود مشتركات في الأديان السماوية الثلاثة (الإسلام والنصرانية واليهودية) تدعوا وجوب أتباعها لوقايتهم من الاصابة بالأمراض، وحقيقة وجود دور واسهامات لهذه الأديان في وجود النظام الصحي في المجتمعات التي تعتنق هذه الديانات؛ وقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليل في إعداد هذا البحث الذي يهدف إلى اثبات ان الأديان السماوية لا تتقاطع مع العلم، بل انها داعمة له، وقد توصل البحث إلى وجود تطابق شبه تام بين الأديان في دعوتها لحماية الانسان من الأمراض وسعيها لمنع انتشار الأوبئة في المجتمعات ومنها فيروس كورونا المستجد (COVID-19).

Abstract:

This research discusses the common goals of the heavenly religions in dealing with diseases and in-fection. It shows the most important common aims found in the heavenly religions of (Islam, Christianity and Judaism) that are keen on the safety of their followers and their protection from the evil of falling into the clutches of disease. These religions do have a role in initiating the health system in human societies that embrace these religions. A descriptive analytical approach is followed in this research to prove that heavenly religions do not oppose science but on the contrary, they support it. The research has concluded that the three religions almost go hand in hand in their call to protect man from diseases and their attempts to stop the spread of epidemics and pandemics such as (COVID 19).

❊ ❊ ❊

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين.

أمّا بعد؛ فلما كان الدين يعد ضرورة تنظم حياة الانسان؛ لذا يجب الاعتقاد بان الديانات السماوية في أصلها منبثقة من مشكاة واحدة، لأن مصدرها هو الله الواحد الأحد.

ولا يخفى على دارسي العلوم الشرعية ان من مقاصد الأديان وغاياتها هو الحفاظ على صحة الانسان وسلامته من الأمراض؛ لان الانسان الصحيح قادر على تأدية العبادات ووراثة الارض وتعميرها قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾[1]، لهذا أوجب الله على الانسان ان يحافظ على صحته بالمطلق؛ لان الانسان أساس الحضارة وحركة التاريخ وصيرورة الاحداث، بدونه لا يتم إعمار الارض، لذا يلاحظ أنّ الاديان السماوية الثلاثة (الإسلام والمسيحية واليهودية) عنيت بسلامة ووقاية الانسان من كل مرض أو وباء أو ضرر يحيق به، بل نال الانسان منزلة مميزة لم يحظ بها غيره من المخلوقات على وجه الأرض، وذلك بتكريمه وتفضيله بغض النظر عن جنسه وقوميته ودينه وعمره.. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴾[2].

وعند إعداد هذا البحث اتبعت المنهج الوصفي التحليلي، في تحليل النصوص التي يتم الاستشهاد بها، مع مراعاة ان لا يتم ذكر أي من الكتب الا اذا كانت معتمدة بصورة قطعية من طرف علماء الدين في الديانة التي نسبت اليه.

واقتضت ضرورة البحث أن أقسمه إلى مقدمة وثلاثة مباحث والخاتمة، ومن ثم بيان أهم النتائج. أما المبحث الاول فقد جاء بأربعة مطالب، أولهما: طاعة الله وإتباع أوامره دواء لكل داء، وثانيهما: أثر الغسل والنظافة والطهارة في صحة الانسان وثالثهما: الطعام والشراب الذي يضر بالصحة اما رابعهما: العناية بالصحة والوقاية من الأمراض وتجنب المصابين، والمبحث الثاني كان بأربعة مطالب أولهما: معجزة نبي الله عيسى عليه السلام في شفاء الناس من الأمراض والتصدي للعدوى، و وثانيهما: أثر الغسل و النظافة والطهارة في صحة الانسان، اما ثالثهما: الطعام والشراب الذي يضر بالصحة: وجاء رابعهما: العناية بالصحة والوقاية من الأمراض، وجاء المبحث الثالث يدرج تحته أربعة مطالب، أولها الإيمان بالله تعالى والتقوى وأثرهما في صحة الانسان، وثانيهما أثر الغسل والنظافة والطهارة في صحة الانسان، وثالثهما إباحة الطيبات وتحريم الخبائث في الطعام والشراب المضر بالصحة ورابعها العناية بالصحة والوقاية من الأمراض وتجنب المصابين.

---

(١) سورة البقرة، الآية ٣٠

(٢) سورة الإسراء: الآية ٧٠.

واعتمدت في كتابة بحثي هذا على مصادر التشريع في الأديان السماوية القران الكريم والكتاب المقدس بعهديه (القديم والجديد)، وكتب وأبحاث في الديانة اليهودية والديانة النصرانية والديانة الإسلامية، وبعض الموسوعات العلمية، وغير ذلك مما بينته في المصادر والمراجع .

❊ ❊ ❊

المبحث الاول

المقاصد المشتركة في الديانة اليهودية للتصدي للأمراض والعدوى

عنيت الديانة اليهودية بحياة الإنسان، وحرصت على رعاية الانسان ونهت بالابتعاد عن كل ما يؤذي الإنسان من الأمراض والأوبة، فشرعت القوانين التي تنظم حياته ومعيشته وتعنى بصحة .

- **المطلب الاول: طاعة الله وإتباع أوامره دواء لكل داء.**

طاعة الله عز وجل وإتباع أوامره واجتناب نواهيه التي جاءت بها الديانة اليهودية دواء من كل داء، إذ ورد في سفر التثنية: (ويرد الرب عنك كل مرض، وكل أدواء مصر الرديئة التي عرفتها لا يضعها عليك، بل يجعلها على كل مبغضيك)[١]، ومن لم يطع الأوامر ولم يجتنب النواهي فسيصيبه المرض كما جاء في سفر التثنية: (إن لم تحرص لتعمل بجميع كلمات هذا الناموس المكتوبة في هذا السفر، لتهاب هذا الاسم الجليل المرهوب، الرب إلهك، يجعل الرب ضرباتك وضربات نسلك عجيبة، ضربات عظيمة راسخة، وأمراضا ردية ثابتة، ويرد عليك جميع أدواء مصر التي فزعت منها، فتلتصق بك، أيضاً كل مرض وكل ضربة لم تكتب في سفر الناموس هذا، يسلطه الرب عليك حتى تهلك)[٢] . وكما نعرف أن الصحة والعافية مصدرها الله سبحانه وتعالى، لذلك جعل الدعاء وطلب العافية والشفاء من الأمراض منه وحده، فجاء في سفر سيراخ: (لأنهم يتضرعون إلى الرب أن ينجح عنايتهم بالراحة و الشفاء لاسترجاع العافية)[٣] .

- **المطلب الثاني: أثر الغسل والنظافة والطهارة في صحة الانسان**

حرصت الديانة اليهودية على النظافة الشخصية للإنسان، وذلك من خلال سن التشريعات للأحكام الخاصة بالغسل والاستحمام بالماء، إذ يعد الماء من أهم المواد المستعملة في تطهير الجسم وحمايته من الأوساخ والنجاسات وتخفيف بعض الأمراض والحد من أنتشار الأوبئة، إذ جاء في سفر اللاَّوِيِّين: (إلا العين والبئر، مجتمعي الماء،

---

(١) سفر التثنية ٧: ١٥.

(٢) سفر التثنية: ٢٨: ٥٨-٦١.

(٣) سفر سيراخ: ٣٨:١٤.

تكونان طاهرتين)[١].

وقد وردت مفردة (غسل) ما يعرف في التوراة ٨١ مرة[٢]، وهذا ما يؤكد حرص واهتمام الديانة اليهودية بالنظافة[٣]، ووجوب الغسل والاستحمام على الشخص اليهودي[٤] في حالات ومناسبات عدة، منها في الاحتفالات أو الاستعداد للصلاة أو الزواج أو عند ملامسة شيء نجس ومن شدة اهتمام الديانة اليهودية للغسل، تم ببناء مغسلة خاصة عند إقامة الهيكل الخاص باليهود، وهذا ما جاء في سفر الخروج: (وتصنع مرحضة من نحاس، وقاعدتها من نحاس، للاغتسال. وتجعلها بين خيمة الاجتماع والمذبح، وتجعل فيها ماء. فيغسل هارون وبنوه أيديهم وأرجلهم منها. وتصنع مرحضة من نحاس، وقاعدتها من نحاس، للاغتسال. وتجعلها بين خيمة الاجتماع والمذبح، وتجعل فيها ماء)[٥]، والغسل واجب على الجميع دون استثناء، سواء كاهن او انسان عادي، جاء في سفر الخروج: (عِنْدَ دُخُولِهِمْ إِلَى خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ يغسلون بِمَاءٍ لِئَلاَّ يَمُوتُوا)[٦]، وجاء أيضاً: («وَتُقَدِّمُ هَارُونَ وَبَنِيهِ إِلَى بَابِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ وَتَغْسِلُهُمْ بِمَاءٍ)[٧]، وأيضاً: (عِنْدَ دُخُولِهِمْ إِلَى خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ وَعِنْدَ اقْتِرَابِهِمْ إِلَى الْمَذْبَحِ يَغْسِلُونَ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى)[٨]،

كما أوجبت الديانة اليهودية الغسل على من كان مريضاً، بل جعلت الغسل علامة لشفاء المرض وطريقة لعدم انتقال المرض لغيره، جاء في سفر اللاَّويِّين: (فَإِنْ رَآهُ الْكَاهِنُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ ثَانِيَةً وَإِذَا الضَّرْبَةُ كَامِدَةُ اللَّوْنِ، وَلَمْ تَمْتَدَّ الضَّرْبَةُ فِي الْجِلْدِ، يَحْكُمُ الْكَاهِنُ بِطَهَارَتِهِ. إِنَّهَا حِزَازٌ، فَيَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَكُونُ طَاهِرًا)[٩].

---

(١) سفر اللاَّويِّين: ١١: ٣٦.

(٢) ينظر: برنامج الكتاب المقدس الإلكتروني: أيمن هنري يونان، يناير ٢٠١٠، الاصدار ١، ١.

(٣) تعتبر النظافة أفضل إجراء وقائي ضد الأمراض، قطرة من الماء البارد في العينين صباحاً، وغسل اليدين والاقدام مساءً، أفضل من جمع قطرات العيون في العالم، إذ أن قذارة الرأس تؤدي فقدان البصر، أما قذارة الثياب تؤدي إلى الجنون، فقد عمل أحد الحاخامين برأي أمه: «ينبغي اِستحَمام وتنظيف الأطفال الرضع ودهنهم بالزيت يومياً، وقد برهنت حالة الحاخام خنانيا بفعالية هذا النظام، (يروى عنه أنه وهو في سن الثمانين كان يقف على قدم واحدة وهو يلبس حذاءه، وكان يقول: «الماء الساخن والزيت اللذان استخدمتهما والدتي لأجلي منذ طفولتي ، قد أبقياني في صحة جيدة لشيخوختي) . ينظر: التلمود - عرض شامل للتلمود وتعاليم الحاخامين -: ا. كوهن ، وحاخام كنيس برمنغهام، ص٣١٨.

(٤) جاء في التلمود بعض النصائح المتعلقة بالنظافة الشخصية منها ثلاثة أشياء لا تدخل الجسم ولكن يسُتفاد منها: الاغتسال، تعَطير الجسم، تفريغ الأمعاء المنتظم، ينظر: المصدر نفسه: ص٣١٧.

(٥) سفر الخروج: ٣٠: ١٨-٢٠ ؛ سفر الخروج: ٣٠:٤٠.

(٦) سفر الخروج: ٣٠:٢٠.

(٧) سفر الخروج: ٢٩:٤.

(٨) سفر الخروج: ٤٠:٣٢.

(٩) سفر اللاَّويِّين: ١٣:٦.

- **المطلب الثالث: تحريم بعض الاطعمة والاشربة التي تضر بالصحة**

الطعام والشراب حاجات إنسانية لا يمكن الاستغناء عنها، و الديانة اليهودية لم تغفل عن بيان نوعية الطعام والشراب المفيد والصالح للبدن من الضار منه، وانه سبحانه وتعالى عندما خلق الانسان وخلق له عدة أجهزة في جسمه خلق لكل جهاز من اجهزته وظيفة يؤديها وجعل من بعض الأطعمة والأشربة تحوي عناصر مهمة دون غيرها يحتاجها الجسم وفي حالة نقصها أو زيادتها يتأذى الجسم، مما يقوي هذه الاجهزة ويحسن عملها، وللطعام والشراب لذة فلذة الطعام هي الدافع الذي يدفع للأكل حتى يؤدي الجهاز الهضمي وظيفته، إذ وردت مفردة (لا تأكل) في التوراة ما يقرب من (٥٣) مرة[١]، ومفردة (لا تشرب) ما يقرب من (١٥) مرة[٢]، وهذا يدل على اهتمام الديانة اليهودية بصحة الإنسان عن طريق بيان نوعية الطعام الجيد والشراب المفيد للجسم للوصول لصحة جيدة وجسم قادر على محاربة المرض وتقليل خطر الإصابات الوبائية.

لقد حرصت الديانة اليهودية في بيان نوعية الطعام والشراب المحرم الذي لا يجوز تناوله، ويجوز تناول المحرمات عند الضرورة فقط[٣]، حفاظاً على ديمومة الحياة في ظروف خاصة، وتسمى القوانين الخاصة بالطعام في الديانة اليهودية[٤]، وطريقة إعدادها، وطريقة ذبحها الشرعي بالعبرية (كاشروت)[٥] ومعناها: (المناسب أو الملائم)[٦]، ويسمى الطعام الذي يخضع لقانون كاشروت بالطعام المباح أكله، [٧] وقد بينت الديانة اليهودية ما أحل وما حرم من الطعام والشراب[٨]، إذ يحل فيها أكل لحوم الحيوانات والبهائم الطاهرة وهي المجترات[٩] ذوات الأظلاف[١٠] فقط، إذ جاء في سفر التثنية: (كل

(١) ينظر: برنامج الكتاب المقدس الإلكتروني: أيمن هنري يونان، يناير ٢٠١٠، الاصدار ١، ١.

(٢) ينظر: المصدر نفسه.

(٣) ينظر: الأكل في اليهودية، مقال منشور، مجلة الاجتهاد والتجديد ، بيروت، العدد ٥٣، ٢٠٢٠م، ص ١٤

(٤) ينظر: السنن القويم في تفسير العهد القديم: شرح سفر اللاويين، للقس وليم مارش، مجمع الكنائس في الشرق الأدنى، بيروت، ١٩٧٣م، ٢/ ١٢٧

(٥) ينظر: مقالة بعنوان: الكوشر» والحلال من الطعام في اليهودية والإسلام: د. محمد بن ابراهيم الغبان، الموقعالرسمي لجامعة الملك سعود. تاريخ الزيارة: ٢٠١٨/١٠/٢٩. http://fac.ksu.edu.sa/malghbban/blog/151661

(٦) ينظر: التلمود - عرض شامل للتلمود وتعاليم الحاخامين -: ا. كوهن ، وحاخام كنيس برمنغهام، ص٣٢٢-٣٢٤.

(٧) ينظر: موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية: عبد الوهاب المسيري، دار الشروق، القاهرة، (د. ط)، ٢٠٠٤ م، ٥/ ٢٠٩.

(٨) ينظر: حفظ النفس في الأديان الثلاثة، محمد الياس هاشم الطائي، رسالة ماجستير: جامعة تكريت، ٢٠١٩، ص ٦٥-٦٦.

(٩) المجترات: حيوانات من آكلة العشب، تعيد مضغ طعامها المختزن في وعاء معدتها أثناء راحتها، تُنْسب إليها فصائل كثيرة منها الإبليَّة والغنميَّة والبقريّة. ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: د. أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت: ١٤٢٤هـ)، عالم الكتب، ط ١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨م، ١/٣٦٣.

(١٠) ذوات الأضلاف: هو الظفر المشقوق، الموجود للبقر والشّاة والظبي ونحوهم، ينظر: المصدر نفسه، ٢/١٤٣٦.

بهيمة من البهائم تشق ظلفا وتقسمه ظلفين وتجتر فإياها تأكلون)[١]، وإن فقد الحيوان أو البهيمة إحدى هاتين العلامتين فلا يحل أكله، كالحمار والحصان، وفرس النهر وغيرها[٢].

وكما يحل أكل لحوم الحيوانات السبعة الطاهرة التي جاء تحديدها في التوراة، وهى: الأيل[٣]، والظبي، واليحمور[٤]، ووعل الجبل، والمهاة، والريم، والبقر الجاموس البري الوحشي جاء في سفر التثنية: (هذه هي البهائم التي تأكلونها: البقر والضأن والمعز، والإيل والظبي واليحمور والوعل والرئم والمهاة)[٥].

كما يحرم أكل لحوم الطيور الجارحة بحسب رأي شولحان عاروخ [٦]، كما جاء في سفر التثنية: (كل طير طاهر تأكلون. وهذا ما لا تأكلون منه النسر والأنوق[٧] والعقاب والحداة[٨] والباشق[٩] والشاهين[١٠] على اجناسه، وكل غراب على أجناسه، والنعامة والظليم[١١] والباز[١٢] على أجناسه، وكل دبيب الطير نجس لكم لا يؤكل، كل طير طاهر تأكلون)[١٣]، ويحرم أكل الدّم أو شربه [١٤] ولهذا كان يتوجب أعداد اللحوم بطرق صحيحة والوصول لمرحلة النضج والطبخ الجيد، وتوصي الديانة اليهودية بشريعتها بأن الأجزاء غزيرة الدم من الذبيحة كالكبد لا يسمح بأكلها إلا إذا

---

(١) سفر التثنية: ١٤: ٦.

(٢) ينظر: التفسير التطبيقي للكتاب المقدس: ص٣٨٢- ٣٨٤.

(٣) الأيل: الذكر من الأوعال والجميع: الأيايل، و سمي: أيلا، لأنه يؤول إلى الجبال يتحصن فيها. ينظر: تهذيب اللغة: للأزهري، ٣١٧/١٥.

(٤) اليحمور: حيوان لبون من فصيلة الأيائل قصير الذَّنَب لكلّ من قرنيه ثلاث شُعَب، يعرف كذلك باليأمور. ينظر: المصدر السابق، ٥٥٨/١.

(٥) سفر التثنية: ١٤: ٤-٥.

(٦) حاخم ومفكر يهودي توفي ١٥٧٥م صاحب أكبر مؤلف في القانون اليهودي (المائدة) والذي نشر عام ١٥٦٥م

(٧) الأنوق: طائر أسود له شيء كالعرف أو أصلع الرأس أصفر المنقار ومن خصالها: لا تمكن من نفسها غير زوجها. ينظر: حياة الحيوان الكبرى: محمد بن موسى الدميري، أبو البقاء، كمال الدين الشافعي (ت: ٨٠٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤٢٤ هـ ٧١/١.

(٨) الحداة: طائر من الجوارح من فصيلة الصّقور ذو جسم متوسِّط يتميز برشايقٌ، وأجنحته طويلة له ذنبٌ طويل مشقوق ينقضّ على الجرذان والدَّواجن ، وكنيته (أبو الخُطّاف) . ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: د. أحمد مختار عبد الحميد، ٤٥١/١.

(٩) الباشق: من فصيلة العُقاب النَّسْريّة، من جنس البازي وهو من الجوارح، ينظر: المصدر نفسه، ٢٠٩/١.

(١٠) الشاهين: طائر من الجوارح من جنس الصقر رماديّ اللون يتميَّز بطول جناحيه وحِدّة مزاجه، وهو قويّ البنية ذو منسر قصير أعنق، شديد الضراوة على الصيد. ينظر: المصدر نفسه، ١٢٤٤/٢

(١١) الظليم: هو ذكر طائر النعام ينظر: المصدر نفسه، ١٤٤٢/٢.

(١٢) الباز: من فصيلة العُقاب النَّسريَّة، من الصقور الصغيرة أو المتوسطة الحجم وله مهارة فائقة في الصيد. ينظر: المصدر نفسه، ٢٠١/١.

(١٣) سفر التثنية: ١٤: ١١-٢٠ ؛ سفر اللاويين: ١٥: ١٣-١٩.

(١٤) ينظر: الحياة اليهودية بحسب التلمود: القمص رؤفائيل البرموسى، ص ١٢٩-١٣٠.

كانت مشوية على النار [١]، جاء في سفر اللاويين:(لا تأكلوا كل دم في جميع مساكنكم من الطير ومن البهائم. كل نفس تأكل شيئا من الدم تقطع تلك النفس من شعبها)[٢]، وجاء أيضاً:(لأن نفس كل جسد دمه هو بنفسه، فقلت لبني إسرائيل: لا تأكلوا دم جسد ما، لأن نفس كل جسد هي دمه. كل من أكله يقطع) [٣] .

- **أما الاشربة**

أهم الاشربة هو الخمر و للخمر أحكاماً خاصة في الديانة اليهودية، فيحرم شربه على العموم، ويحل شربه في مناسبات وأعياد وفقاً لبعض الطقوس الدينية [٤]، ومن الأسفار التي نصت على تحريمه، ما جاء في سفر القضاة: (والآن فاحذري ولا تشربي خمراً ولا مسكراً، ولا تأكلي شيئاً نجساً، من كل ما يخرج من جفنة الخمر لا تأكل، وخمراً ومسكراً لا تشرب، وكل نجس لا تأكل، لتحذر من كل ما أوصيتها)[٥].

وكما وردت الأسفار التي تتكلم في ذم وتحقير الخمر، وما تفعله في الإنسان العاقل من اتلاف للجسد والعقل والضرر الصحي، إذ تجعل شاربها مدمن عليها، توعدت التوراة شارب الخمر بالويل والشقاء في الحياة، ووصفت شارب الخمر ب الأفعى الخبيثة، إذ جاء في سفر الأمثال: (الخمر مستهزئة، المسكر عجاج، ومن يترنح بهما فليس بحكيم)[٦]، وجاء في سفر اللاويين:(وكلم الرب هارون قائلاً: خمراً ومسكراً لا تشرب أنت وبنوك معك عند دخولكم إلى خيمة الاجتماع[٧] لكي لا تموتوا، فرضا دهرياً في أجيالكم)[٨]، وورد في سفر الأمثال: (لا تكن بين شريبي الخمر، بين المتلفين

---

(١) ينظر: من اليهودية إلى الصهيونية: أسعد السحمراني، دار النفائس، بيروت، ط٢، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، ص ١٣٧.

(٢) سفر اللاويين: ٧: ٢٦- ٢٧.

(٣) سفر اللاويين: ١٧: ١٤.

(٤) تتسم الطقوس الدينية التي يتم تناول الخمر فيها كرمز ديني إلى ثلاث مجموعات:

السبت المقدس: بعد تلاوة صلاة خاصة على كأس من الخمر بعد ذلك يتم تناوله من قبل أفراد الأسرة.

الختان: وبعد تلاوة بعض الصلوات والترانيم على كأس من الخمر يتم تسمية لطفل، ويقدم له بعض قطرات منها ويشرب منها، وكذلك ولي الأمر، والمدعوون.

ج. الأعياد والاحتفالات الدينية ومراسيم الوفاة و الزواج ينظر: موقف الأديان والمعتقدات من المسكرات: عامر أحمد المختار، بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي لمكافحة الإدمان على المسكرات والاعتماد على العقاقير لطبية ، المنعقد في بغداد، للفترة ٢٠-٢٥ تشرين الثاني، ١٩٧٦، جامعة الدول العربية: المكتب العربي لمكافحة الجريمة، ص ٦-٧.

(٥) سفر القضاة: ١٣: ٤ - ١٤.

(٦) سفر الأمثال: ٢٠: ١.

(٧) (لم يكن مسموحاً للكهنة أن يشربوا خمراً أو مسكراً عند دخولهم لخيمة الاجتماع كي لا تتبلد حواسهم وهم يقدمون الذبائح أو يعلمون الشعب) ينظر: التفسير التطبيقي للكتاب المقدس: ص ٢٣٢.

(٨) سفر اللاويين: ١٠: ٨ - ٩.

أجسادهم، لأن السكير والمسرف يفتقران)[١]،

من خلال الدارسة والبحث بهذه الأسفار التي ذكرناها، نتوصل أن التوراة قد حرمت الخمر، من خلال تقبيح أوصافها، وذم شاربها، وما تفعله بعقل وجسد الإنسان عند تناولها أضافة للأضرار الصحية، وان سمحت الاسفار بإباحة تناولها فإنها وردت على وجه الخصوص لا للعموم وفي بعض الحالات، وهي قطعاً من وضع الوضاعين والمحرفين لا من دين الله سبحانه وتعالى المنزل على نبيه الكريم موسى عليه السلام.

- **المطلب الرابع: العناية بالصحة والوقاية من الأمراض وتجنب المصابين:**

تحرص كل ديانة على سلامة أتباعها ووقايتهم من شر الوقوع في براثن المرض فالديانة اليهودية حرصت على الصحة والوقاية من الامراض على وجه الخصوص، فجاءت بالأسفار التي تتحدث عن الوسائل التي تساعد على العناية والمحافظة على الصحة وما لها من نعمة على الفرد والمجتمع، إذ جاء في سفر سيراخ: (العافية و صحة البنية خير من كل الذهب و قوة الجسم افضل من نشب [٢] لا يحصى)[٣]، ومن الوسائل التي تساعد على تعزيز الصحة مثلاً الاستيقاظ باكراً، إذ ورد في سفر سيراخ: (رقاد الصحة لقنوع الجوف يقوم باكراً و هو مالك نفسه)[٤]، ومن الوسائل والآداب التي من شأنها الاهتمام بتعزيز الصحة، هي شرب الماء بالرفق، كما جاء في سفر سيراخ: (الشرب بالرفق صحة للنفس و الجسد)[٥].

وقد أوجبت الديانة اليهودية على الإنسان الوقاية من الأمراض وكيفية معرفتها [٦]، إذ جاء في سفر اللاَّوِيِّين: (وكلم الرب موسى وهارون قائلا. اذا كان انسان في جلد جسده ناتئ او قوباء او لمعة تصير في جلد جسده ضربة برص[٧] يؤتى به إلى هارون الكاهن او إلى أحد بنيه الكهنة، فان رأى الكاهن الضربة في جلد الجسد وفي الضربة شعر قد أبيض ومنظر الضربة أعمق من جلد جسده فهي ضربة برص فمتى رآه الكاهن يحكم بنجاسته، لكن إن كانت الضربة لمعة بيضاء في جلد جسده ولم يكن منظرها أعمق من الجلد ولم يبيض شعرها يحجز الكاهن المضروب سبعة أيام)[٨].

وقد وردت في التوراة بعض وصفات العلاج المفيدة للبدن التي تساعد وتعجل في شفاء بعض الأمراض، إذ جاء في

(١) سفر الأمثال: ٢٣: ٢٠ - ٢١.
(٢) النشب: هو المال، ينظر: تهذيب اللغة: للأزهري، ١١/٢٦٠.
(٣) سفر سيراخ: ٣٠:١٥.
(٤) سفر سيراخ ٣١:٢٤.
(٥) سفر سيراخ ٣١:٣٧.
(٦) يذكر التلمود فصل يتحدث عن كيفية علاج الامراض والوقاية والتحري منها ينظر: التلمود - عرض شامل للتلمود وتعاليم الحاخاميين: ا. كوهن، وحاخام كنيس برمنغهام، ص٣٢٥-٣٣٥.
(٧) ينظر: ترجمة متن التلمود (المشنا) القسم السادس/ طهاروت الطهارات: د. مصطفى عبد المعبود، ص ٢٣٥- ٢٨٩.
(٨) سفر اللاَّوِيِّين: ١٣: ١ -٥٩.

سفر طوبيا: (فقال له الملاك شق جوف الحوت و احتفظ بقلبه و مرارته و كبده فان لك بها منفعة لعلاج مفيد فأجابه الملاك قائلاً إذا أُلقيت شيئاً من قلبه على الجمر فدخانه يطرد كل جنس من الشياطين في رجل كان أو امرأة بحيث لا يعود يقربهما أبداً، و المرارة تنفع لمسح العيون التي عليها غشاء فتبرأ)[١] .

وكما أكدت الديانة اليهودية على عدم الاختلاط بالمرضى وتجنب الأشخاص المصابين والابتعاد عنهم مثل مرضى البرص والجذام وسيلان الدم، وهذا من باب التشديد عليهم من قبله سبحانه وتعالى: إذ جاء في سفر اللاَّوِيِّين: (وكلم الرب موسى قائلا: هذه تكون شريعة الابرص يوم طهره يؤتى به إلى الكاهن، ويخرج الكاهن إلى خارج المحلة فان رأى الكاهن وإذا ضربة البرص قد برئت من الابرص)[٢]، وجاء أيضاً: (وكلم الرب موسى وهرون قائلاً: كلما بني إسرائيل وقولا لهم كل رجل يكون له سيل)[٣] من لحمه فسيله نجس، وهذه تكون نجاسته بسيله إن كان لحمه يسيله أو يحتبس لحمه عن سيله فذلك نجاسته، كل فراش يضطجع عليه الذي له السيل يكون نجساً وكل متاع يجلس عليه يكون نجساً، ومن مس فراشه يغسل ثيابه ويستحم بماء ويكون نجساً إلى المساء، ومن جلس على المتاع الذي يجلس عليه ذو السيل يغسل ثيابه ويستحم بماء ويكون نجسا إلى المساء، ومن مس لحم ذي السيل يغسل ثيابه ويستحم بماء ويكون نجساً إلى المساء، وإن بصق ذو السيل على طاهر يغسل ثيابه ويستحم بماء ويكون نجساً إلى المساء) [٤] .

والان تعمل الدول شتى الوسائل لبيان ما هو نافع وضار على صحة الإنسان وتجنب الامراض وانتقال العدوى وما نره الان بظل وباء كورونا كوفيد ١٩، من توفير العلاجات وأخذ اللقاح الوقائي وعزل المرضى وفرض حظر التجوال وغلق دور العبادة والاسواق والمرافق العامة الا لتحقيق المقصد المشترك لجميع الاديان بالحفاظ على صحة الانسان

* * *

(١) سفر طوبيا: ٦: ٥-٩.

(٢) سفر اللاَّوِيِّين: ١٤: ١- ٥٨.

(٣) الشريعة اليهودية: دعت بأن سيل (الحيوانات المنوية) نجاسة وأيضًا دم المرأة في أيام طمثها أو عندما يأتيها النزف، فما عنته الشريعة هو اهتمام الإنسان بنظافة جسده لأجل سلامة صحته وصحة من هم حوله والوقاية من الامراض. ينظر: ترجمة متن التلمود (المشنا) القسم السادس- طهاروت الطهارات-: د. مصطفى عبد المعبود، ص ٤٨٥-٤٩٩ ؛ تفسير الكتاب المقدس: تادرس يعقوب، برنامج موسوعة الكتاب المقدس الاكتروني، الاصدار الرابع، تفسير سفر اللاَّوِيِّين: الاصحاح ١٥.

(٤) سفر اللاَّوِيِّين: ١٥: ١-٣٣.

المبحث الثاني

المقاصد المشتركة في الديانة المسيحية للتصدي للأمراض والعدوى

- **المطلب الأول: معجزة نبي الله عيسى عليه السلام في شفاء الناس من الأمراض.**

لكل نبي معجزة، ومن معجزات سيدنا عيسى عليه السلام هي شفاء الناس من الأمراض والأسقام جميعاً، وهذه المعجزة جاءت لتعلم وتبين للناس أهمية الشفاء من الامراض وكيفت التعامل مع المريض، إذ وردت كثيراً من النصوص تبين هذه المعجزة بقدرة الله سبحانه وتعالى [١]، جاء في إنجيل متى: (فلما خرج يسوع أبصر جمعا كثيرا فتحنن عليهم وشفى مرضاهم، فأرسلوا إلى جميع تلك الكورة المحيطة وأحضروا إليه جميع المرضى، وطلبوا إليه أن يلمسوا هدب ثوبه فقط، فجميع الذين لمسوه نالوا الشفاء)[٢]، كما جاء في إنجيل مرقس: (لأنه كان قد شفى كثيرين، حتى وقع عليه ليلمسه كل من فيه داء، ويكون لهم سلطان على شفاء الأمراض وإخراج الشياطين) [٣]، وورد في إنجيل لوقا: (ودعا تلاميذه الاثني عشر، وأعطاهم قوة وسلطانا على جميع الشياطين وشفاء أمراض، فالجموع إذ علموا تبعوه، فقبلهم وكلمهم عن ملكوت الله، والمحتاجون إلى الشفاء شفاهم)[٤]، وقد جاء في أعمال الرسل أن الذين شفوا على يد نبي الله عيسى عليه السلام عاشوا أكثر من أربعين سنة: (لأن الإنسان الذي صارت فيه آية الشفاء هذه، كان له أكثر من أربعين سنة)[٥].

ومن خلال هذه النصوص يتبين أن نبي الله عيسى عليه السلام قد بين ووضع الخطوة الاولى لبيان أهمية العلاج والوقاية من الامراض وحقق الشفاء بإذنه ومراده سبحانه وتعالى.

- **المطلب الثاني: أثر الغسل والنظافة والطهارة في صحة الانسان**

النظافة حالة ضرورية ملازمة للإنسان مرتبطة بصحته بشكل مباشر من خلال الغسل والوضوء، أكدت عليها الديانة المسيحية من خلال الكتاب المقدس إذ ورد الكثير من النصوص التي تحث وتؤكد على النظافة الشخصية من خلا مفردة

---

(١) ينظر: تفسير الكتاب المقدس: القمص تاديرس يعقوب، ص ١٨٦٧.
(٢) إنجيل متى: ١٤: ١٤-٣٦.
(٣) إنجيل مرقس: ٣: ١٠-١٥.
(٤) إنجيل لوقا: ٩: ١-١١.
(٥) اعمال الرسل: ٤: ٢٢.

(غسل) التي ذكرت ٢٣ مرة [١] في العهد الجديد، لكنها لم تتناول موضوع الغسل والاستحمام بالمعنى المراد به في الديانة المسيحية ولم تبين أحكام الوضوء والاستحمام بصورة واضحة، فهناك اضطراب واضح في مفهومه، وهل المقصود بالغسل، غسل الجسد بالماء وتطهيره من الأوساخ، أم المقصود غسل واجتناب الأفكار النجسة وتطهير الروح من الآثام، وفي تلك الحالتين تأثير وبشكل مباشر في موضوع التصدي للأمراض والعدوى فإن كانت غسل الجسد بالماء فهذا يصل لتخفيف بعض الأمراض وتجنب انتقال الامراض لداخل الجسم من خلال الطعام والشراب، إما اذا كان غسل الأفكار وتطهير الروح فإنه يحقق الراحة والطمأنينة التي تؤدي لرفع مناعة الجسم وتجعله قادر للتصدي للأمراض والأوبة، وهذا على عكس ما هو موجود في الديانة اليهودية والديانة الإسلامية اللتان وضعتا أحكاماً وشروطاً واضحة المقصود في جميع أنواع الغسل والاستحمام، ومن خلال النصوص التشريعية للعهد الجديد نجد هناك عدة أوجه للنظافة، ممكن وضعها بثلاثة أقسام وهي:

١- **النظافة الجسدية**: يتطلب على الفرد المسيحي الاهتمام بنظافة بدنه وغسل يده قبل الاكل وقبل الصلاة، وهذا ما جاء في رسالة بولس إلى أهل كورنثوس الأولى: (وهكذا كان أناس منكم لكن اغتسلتم بل تقدستم بل تبررتم باسم الرب)[٢]، وكما جاء في رسالته إلى أهل كورنثوس الثانية: (فإذ لنا هذه المواعيد أيها الأحباء لنطهر ذواتنا من كل دنس الجسد والروح، مكملين القداسة في خوف الله)[٣]، وقد جاء في إنجيل يوحنا أن نبي الله عيسى عليه السلام قام بغسل أرجل تلاميذه بالماء ليطهرهم ويحمي أجسامهم ويعلمهم على التواضع في ما بينهم: (ثم صب ماء في مغسل وابتدا يغسل ارجل التلاميذ ويمسحها بالمنشفة، انتم تدعونني معلما وسيدا وحسنا تقولون لاني انا كذلك، فان كنت وانا السيد والمعلم قد غسلت ارجلكم فانتم يجب عليكم ان يغسل بعضكم ارجل بعض)[٤]

٢- **النظافة الروحية**: وتعني الابتعاد عن النجاسة الروحية وهي الخطيئة بحسب المفهوم المسيحي والتي تنبع من القلب ومصدرها القلب وحده، إذ جاء في رسالة بطرس الأولى: (طهروا نفوسكم في طاعة الحق بالروح للمحبة الأخوية العديمة الرياء)[٥]، وورد في رسالة بولس إلى أهل كورنثوس الثانية:(لذلك اخرجوا من وسطهم واعتزلوا، يقول الرب، ولا تمسوا نجساً فأقبلكم)[٦] .

---

(١) ينظر: برنامج الكتاب المقدس الإلكتروني: أيمن هنري يونان، يناير ٢٠١٠، الاصدار ١، ١.
(٢) كورنثوس الأولى:٦: ١١.
(٣) كورنثوس الثانية: ٧: ١.
(٤) إنجيل يوحنا: ١٣: ٥: ١٤.
(٥) بطرس الأولى: ١:٢٢ .
(٦) كورنثوس الثانية:٧: ١.

٣- النظافة العقلية: و تعني اجتناب الأفكار النجسة مثل الاشتهاء وعمل الرذيلة، إذ جاء في إنجيل متىِ: (وأما ما يخرج من الفم فمن القلب يصدر وذلك ينجس الإنسان، لأن من القلب تخرج أفكاراً شريرة قتل زنى فسق سرقة شهادة زور تجديف، هذه هي التي تنجس الإنسان) [١]، وكما جاء أيضاً في رسالة بطرس الأولى: (فاطرحوا كل خبث وكل مكر والرياء والحسد وكل مذمة)[٢].

- **المطلب الثالث: تحريم بعض الاطعمة والاشربة التي تضر بالصحة**

لا يستغني الانسان عن الطعام والشراب للحفاظ على ديمومة الحياة والوقاية و التصدي للأمراض والأوبة ولهذا يتوجب عليه اختيار المفيد منها والابتعاد عن كل ما يضر صحته، والديانة المسيحية لا تحرم أي نوع من الأطعمة والأشربة بشكل عام، وتنظر للأطعمة والأشربة على أنها طاهرة أو نجسة، بمفهوم العهد القديم، وإنما مفهوم الطهارة والنجاسة يتعلق بالخطيئة، وليس بمواد الطعام والشراب، وذلك لأن قاعدة الطهارة والنجاسة عندهم لا تعتمد على أساس ما يدخل فم الانسان بل على ما يخرج منه، إذ جاء على لسان عيسى عليه السلام إذ ورد في إنجيل متىِ: (ليس ما يدخل الفم ينجس الإنسان، بل ما يخرج من الفم هذا ينجس الإنسان)[٣]،

وجاء في أعمال الرسل في إباحة جميع الأنواع من الطعام: (وصار إليه صوت قم يا بطرس اذبح وكل، فقال بطرس كلا يا رب لأني لم أكل قط شيئاً دنساً أو نجساً، فصار إليه أيضاً صوت ثانية ما طهره الله لا تدنسه أنت)[٤]، وورد في رسالة بولس إلى أهل كونثورس الأولى: (كل الأشياء تحل لي، لكن ليس كل الأشياء توافق، كل الأشياء تحل لي، لكن لا يتسلط علي شيء) [٥]، وهنا يظهر أن بولس قد أحلَّ جميع الأنواع بشرط الابتعاد عن ما يضرهم، وبعد ان تسيطر العادة على الإنسان قد لا يستطيع بعدها أن يتخلص منها.

إذن فالديانة المسيحية وضعت حداً، لقياس مدى نفع أو ضرر الأطعمة والاشربة من الناحية الصحية على الإنسان، مثلاً شرب الخمر وأمثالها من المسكرات والعقاقير الخاصة بالإدمان والمخدرات المختلفة أو الأدوية التي تسبب ضرراً بالغاً، فهي محرمة بفتكها صحة الأنسان والوصول للهلاك. [٦]

---

(١) إنجيل متىِ: ٢: ١٨-٢٠.
(٢) بطرس الأولى: ٢: ١.
(٣) إنجيل متىِ: ١٥: ١١.
(٤) اعمال الرسل: ١٠: ١٣- ١٥.
(٥) كونثورس الأولى: ٦: ١٢؛ ١٠: ٢٣.
(٦) ينظر: برنامج موسوعة الكتاب المقدس الاصدار الرابع: قسم علم الإنسان – إنثربولوجي: فصل تكوين العادات وخطرها على الإنسان.

- **المطلب الرابع: العناية بالصحة والوقاية من الأمراض**

الديانة المسيحية جاءت بشيء جديد يختلف عما هو موجود في الديانة اليهودية، وهو رعاية الإنسان من الجانب الروحي مع ملاحظة تفريط بالجانب المادي أو الجسدي، إذ بعث الله المسيح عليه السلام من أعماق الدين اليهودي ليعيد التوازن النفسي لديهم ويخفف من إفراطهم الحسي المادي ووضع عليه السلام الخطوة الاولى لبيان أهمية العلاج والوقاية من الامراض وحقق الشفاء بإذنه ومراده سبحانه وتعالى، إذ جاء في رسالة بولس المرسلة إلى أهل فليبي: (لأننا نحن الختان، الذين نعبد الله بالروح، ونفتخر في المسيح يسوع، ولا نتكل على الجسد)[١]، وكما هو معلوم أن الديانة المسيحية تؤمن بما جاء بالكتاب المقدس (العهد القديم والجديد) من تشريعات وأحكام، فالعهد القديم راعى الجانب الصحي المادي والوقاية من الأمراض الجسدية وبيان العلاجات النافعة للإنسان، أما العهد الجديد فقد أكمل هذه الرعاية وبين معجزة المسيح عليه السلام بعلاج المرضى من الجانب الروحي في تخليص الإنسان من الأمراض النفسية والروحية التي تصيبه ووضع أسس العلاج، إذ جاء في رسالة بطرس الأولى: (فاطرحوا كل خبث وكل مكر والرياء والحسد وكل مذمة)[٢]، وورد أيضاً في رسالة بولس إلى أهل إفسس: (ليرفع من بينكم كل مرارة وسخط وغضب وصياح وتجديف مع كل خبث)[٣]، ولم يغفل العهد الجديد كذلك بذكر بعض الأمور والعادات الصحية المفيدة للجسم مثل تحديد كمية الطعام والشراب المفيد للبدن، و ذكر بعض العلاجات التي تساعد على الوقاية والتصدي للأمراض.

* * *

(١) فليبي: ٣:٣.
(٢) بطرس الأولى: ٢: ١.
(٣) إفسس: ٤: ٣١ ؛ كولوسى: ٣: ٨.

المبحث الثالث

المقاصد المشتركة في الديانة الاسلامية للتصدي للأمراض والعدوى

الإسلام هو آخر الاديان السماوية نزولاً إلى الأرض، وخاتماً لجميع الرسالات المنزلة من عند الله ﷻ، فجاءت مهيمنةً على جميع ما قبلها من الرسالات الإلهية، وهي الديانة الباقية حتى نهاية العالم و قيام الساعة.

لذا كانت عناية الديانة الإسلامية بصحة الإنسان أكمل عناية عما سبقها من الشرائع السابقة، إذ أتبعت الديانة الإسلامية منهجاً صحياً، يحقق التوازن بين الجانبين الروحي والجسدي في تكوين النفس الإنسانية، للوصول للإنسان الصحيح السوي الذي يتمتع بالصحة الروحية والجسدية من خلال تقوية الجانب الروحي في الإنسان عن طريق الإيمان بالله وتقواه، والطهارة للوصول الى مناعة صحية عالية قادرة على التغلب على الامراض والتصدي للأوبئة [١].

- **المطلب الاول: الإيمان بالله تعالى والتقوى**

الإيمان بالله ركن من أركان الديانة غيره من الناس، للوصول الى الراحة والطمأنينة، فالمؤمن الصادق الإيمان لا يخاف من المرض أو مصائب الدهر وحتى الموت، إذ يعلم أن رزقه بيد الله عز وجل، ولن يصيبه إلا ما كتبه الله له، قال تعالى: ﴿ مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴾[٢].

أما التقوى فهي تصاحب الإيمان الصادق للمؤمن، وهي أن يقي الإنسان نفسه من غضب الله وعذابه من خلال الابتعاد عن ارتكاب المعاصي والالتزام بمنهج الله عز وجل، فيفعل ما أمره الله تعالى به، ويبتعد عما نهاه عنه مبتغيا مرضاة الله[٣] .

ويتضمن مفهوم التقوى أن يتوخى الإنسان ويحرص دائماً في أفعاله العدل والأمانة والصدق بالقول، ويعامل الناس بالحسنى، ويتجنب الظلم و العدوان، ويؤدي كل ما يوكل إليه من أعمال على أحسن وجه وأتم فعل، لأن الانسان دائم

---

(١) ينظر: الصحة النفسية في منظور إسلامي: صالح بن إبراهيم بن عبداللطيف الصنيع، دار الهدي النبوي، مصر، ط١ .١٤٢٦هـ ص ٨٣-١١٧

(٢) سورة الحديد: الآية ٢٢.

(٣) ينظر: بحوث في التوجيه الإسلامي للإرشاد والعلاج النفسي: محمد محروس الشناوي، دار غريب، (د. ط)، ٢٠٠١م، ص ٩٦.

التوجه إلى الله عز وجل في كل ما يقوم به من أعمال ابتغاء مرضاته وثوابه، وهذا ما يدفع بالإنسان لتحسين ذاته، وتنمية قدراته ومعلوماته ليؤدي عمله دائماً على أحسن وجه.

إن التقوى بهذا المعنى تصبح طاقة وأداة دافعة موجهة للإنسان نحو السلوك الصحيح و نمو ورقي الذات، وتجنب السلوك السيئ المنحرف، فالتقوى إذن من العوامل الرئيسية في تحقيق السعادة والصحة الروحية والجسدية[١]، وحب الناس والاهتمام بهم والإحسان إليهم، وتنمية مبدأ التكافل الاجتماعي[٢]، للوصول الى جسم صحي يحمل مناعة عالية قادرة على محاربة الامراض والتصدي للعدوى.

- **المطلب الثاني: أثر الغسل والنظافة والطهارة في صحة الانسان**

ما يميز الديانة الإسلامية أنها ديانة طهارة ونظافة، إذ تدعو المسلمين إلى العناية بها بل جعْلها شَعيرةً من شعائر الديانة، وفريضة من فرائضه، بل جعلها شرطًا من شروط أكبر العبادات، لما لها من مقاومة الأوبئة والامراض وعدم التعرض للفيروسات، وأعظم الفرائض والواجبات هي الصلاة، وأمر الله ﷻ رسوله ونبيَّه محمدًا ﷺ بالحفاظ والدوام على التكبير، يعقبه التطهير؛ قال تعالى:﴿ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ۝٣ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ۝٤ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ﴾[٣]، وإنَّ الطهارة والنظافة من العادات والغبادات الطيبة السامية التي أكدت عليها الديانة الإسلامية، ولقد جعل النبي ﷺ الطهارة شطرَ الإيمان فقال: (**الطَّهور شَطْر الإيمان**)[٤].

ان للطهارة والوضوء فوائد صحية وطبية وأحيانا وقائية متعددة يمكن أن نجملها بما يلي:

١- الوقاية والتصدي للأمراض الانتقالية إذ أن كثير من الأمراض المعدية تنتقل بواسطة تلوث الأيدي و الرذاذ الخارج من الجهاز التنفسي محملا بالفايروسات بواسطة السعال أو العطاس أو هواء الزفير، فالهواء الخارج من الجهاز التنفسي لمريض يحمل الفيروسات الى السليم ومن هذه الامراض الإنفلاونزا والسل الرئوي والان وباء كورونا كوفيد ١٩ وتشكل هذه الأمراض أهم المشاكل الصحية في العالم، والمسؤولة عن ارتفاع معدل الوفيات، وتعتمد الوقاية منها على النظافة الشخصية من خلال غسل الأيدي قبل كل طعام، وبعد كل تغوط[٥].

---

(١) ينظر: القرآن وعلم النفس: نجاتي، ص٢٨٢-٢٨٤.

(٢) ينظر: المصدر نفسه، ص٢٨٥-٢٨٦.

(٣) سورة المدثر: الآيات: ٣-٥.

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الطهارة، باب فضل الوضوء، ٢٠٣/١، برقم: (٢٢٣).

(٥) ينظر: كتاب مع الطب في القرآن الكريم: د. عبد الحميد دياب، د. أحمد قرقوز، مؤسسة علوم القرآن، دمشق، ط٢، ١٤٠٢ هـ- ١٩٨٢ م، ص ١٢١-١٢٣.

٢- ثبت علميا أن الغسل والاستحمام يعمل على تنشيط جهاز الدوران من خلال الدورة الدموية الصغرى والكبرى لتجديد حيوية الجسم، بتنبيه الأعصاب، وتدليك الأعضاء وراحة العضلات .

٣- تخليص الاجزاء المكشوفة من البدن من الأوساخ التي تعلق عليها باستمرار، ومن ثم تحفظ وظائف الجلد من أن تتعطل، وتقي من سرطانات الجلد.

كما أكدت الديانة الإسلامية إلى العناية البالغة بالطهارة والنظافة عند القيام إلى الصلاة، قال تعالى: ﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ ﴾[1]، من هنا نتيقن مدى أهمية الطهارة، وعِظم درجتها، وعلوِّ مرتبتها في الديانة الإسلامية.

- **المطلب الثالث: تحريم بعض الاطعمة والاشربة التي تضر بالصحة**

يعد الغذاء المستفاد من الطعام والشراب من متطلبات الجسد الاساسية التي لا غنى له عنها، وهو يمثل المقصد الأول والوسيلة لديمومة الحياة والوقاية من الامراض وتسهيل عملية الشفاء بحال المرض وديمومة الحياة من جانب الوجود، إذ إنه المصدر الأساس للطاقة والحيوية والنمو الحركي، وقد ذكره الله سبحانه وتعالى في باب الامتنان على الإنسان، فقال على لسان نبيه الكريم ابراهيم: عليه السلام ﴿ وَٱلَّذِي هُوَ يُطۡعِمُنِي وَيَسۡقِينِ ﴾[2]، كذلك على الفرد أن يتجنب كل طعام و شراب يؤدي تناوله إلى الإضرار بصحته، وقد تكفلت الديانة الاسلامية بمصادر تشريعها من الكتاب والسنة النبوية الشريفة ببيانها، ووضعت من الأصول ما يُتعرف من خلالها على حكم ما يستجد منه ليكون الإنسان على دراية من أمره في طعامه وشرابه، وقد عبر القرآن الكريم، عما ينفع الإنسان من الطعام والشراب بالطيبات، وعبر عما يضره حسيا او معنويا بالخبائث [3].

وهذا التقسيم للطعام يترتب عليه النهي عما خبث، إلا في حالات الضرورة التي تنزل بالإنسان وإباحة ما طاب؛ بحيث لو لم يتناول من هذا الخبيث هلك أو قارب على الهلاك، ورخص تناول الشيء البسيط منها لحفظ حياته من الهلاك.

- **المحرمات في الديانة الإسلامية**

دلت النصوص من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة على ما حرم من الاطعمة والأشربة، ونجد أتساع دائرة الاطعمة والأشربة المحرمة في الديانة الإسلامية عن ما في الديانة اليهودية والديانة النصرانية، وان هذا التحريم لما له من تأثير بالجانب الصحي على الانسان ومن هذه النصوص ما يأتي:

---

(١) سورة الأعراف: الآية ٣١.

(٢) سورة الشعراء: الآية ٧٩.

(٣) ينظر: محرمات الطعام والشراب في القران الكريم وآثرها الصحي على المجتمعات الإسلامية ، مجلة أم القرى، العدد ٧٩، ١/ ٢١

١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيْرِ ٱللَّهِ ۖ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ (١).

٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُل لَّآ أَجِدُ فِى مَآ أُوحِىَ إِلَىَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُۥ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ ۚ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾(٢).

فصلت الآيتان السابقتان بعض المحرمات، (وقد جاء التحريم في الآية الأولى بصيغة الحصر، وذلك في قوله تعالى:(**انما حرم عليكم**)(، وجاء في الآية الثانية بصيغة النفي والاستثناء الذي يفيد الحصر، وهذا يدل على قطعية حرمة الطعام والشراب المذكورة)(٣)، واما عن تفصيلها فهو على النحو التالي:

أ – الميتة: (هي ما فارقته الروح من غير ذكاة شرعية مما يذبح، أما ما ليس بمأكول كالسبع وغيره، فيأخذ حكم الميتة في الحرمة، وإن ذكي الذكاة الشرعية)(٤)، و خصصت السنة النبوية من الميتة صنفان: ميتة البحر والجراد فانهما مباحان.

ب – الدم: وهو سائل أحمر يجري في عروق الحيوان وغيره،(٥) وهو حرام نجس لا يؤكل، والمحرم من الدم قد بينته الآية الثانية، وهو الدم المسفوح، اما المتبقي بعروق الذبيحة، فلا يدخل في النهي ؛ لأنه مما تعم البلوى به، ولا يمكن الاحتراز به، وقد استثنت السنة النبوية المطهرة من النهي العام للدم صنفين منه وهما: الكبد والطحال ؛ فانهما مباحان بدليل حديث عن النبي ﷺ انه قال: (أحلت لنا ميتتان ودمان، وأما الدمان: فالكبد والطحال) (٦).

ج – لحم الخنزير: الخنزير حيوان معروف، وقد خصص القران الكريم ذكر لحمه ليدل على تحريم عينه ذكى أم لم يذك، ولا خلاف في أن جملة الخنزير محرمة، إلا شعره فانه يجوز استخدامه، وان كان هناك خلاف في المسألة بين الفقهاء) (٧).

د – ما أُهل به لغير الله: (وهو الذبيحة التي ذكر عليها غير اسم الله مثل ما كان يذبح للأوثان في الجاهلية، ويدخل ضمنها ذبيحة الوثني والمجوسي)(٨).

---

(١) سورة البقرة: الآية ١٧٣.

(٢) سورة الأنعام: الآية ١٤٥.

(٣) ينظر: الجامع لأحكام القرآن، الامام محمد فخر الدين بن عمر (ت٦٠٤هـ): قدم له الشيخ خليل محي الدين، دار الفكر، بيروت،الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م، ١١ / ١٢٩.

(٤) ينظر: معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية: د محمود عبد الرحمن عبد المنعم، مدرس أصول الفقه بكلية الشريعة والقانون – جامعة الأزهر، دار الفضيلة، (د. ط)، (د.ت)، ٢/ ٢٥٦.

(٥) ينظر: القاموس الفقهي، أبو جيب، دار الفكر، ط ١، ١٩٨٢م، ص ٢١٩

(٦) اخرجه ابن ماجه في سننه: ابواب الاطعمة، باب الملح، ٤/ ٤٣١، رقم الحديث (٣٣١٤)، قال شعيب الارنؤوط: (حديث حسن).

(٧) ينظر: الجامع لأحكام القران: القرطبي، ٢/ ٢١٧ - ٢٢٣.

(٨) ينظر: المصدر نفسه، ٢/ ٢١٧-٢٢٣.

- **اما المشروبات**

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡخَمۡرُ وَٱلۡمَيۡسِرُ وَٱلۡأَنصَابُ وَٱلۡأَزۡلَٰمُ رِجۡسٞ مِّنۡ عَمَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِ فَٱجۡتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴾ [١]، وجه دلالة في هذه الآية صريحة في تحريم الخمر، وهو من المشروبات، وحرمتها لما تفضي اليه من تغييب للعقل والضرر الصحي البليغ بتلف الكبد وضعف مناعة الجسم وهدم في العضلات وورد في السنة النبوية الشريفة عن ابن عمر ﷺ قال: قال ﷺ: (كل مسكر خمر، وكل مُسكر حرام، ومن شرب الخمر في الدنيا فمات وهو يدمنها، لم يتب، لم يشربها في الآخرة)[٢].

من خلال ما تقدم بينت الآيات الكريمة والاحاديث النبوية السابقة حدود ما حرم الله سبحانه وتعالى من الطعام والشراب، وهذه بمجموعها تدخل في دائرة الخبائث، ولذا فان تلك المحرمات يجب الامتناع عنها في كل الاحوال، وما وراء ذلك فهو من ضمن المباحات، والحكمة من تحريم هذه الأطعمة والأشربة لوقوع الضرر الحسي والصحي على الإنسان، وقد يكون بعض منها عامل نقل الأمراض، وهذا واضح في بعضها، وهو ما أثبته العلم في عصرنا الحديث، فالميتة مثلا ثبت انه يترتب على من أكل منها العديد من الأمراض كالسل الرئوي والجمرة الخبيثة، والتسممات الغذائية، وتسبب عسر في الهضم والتهاب الكبد والإصابة بالأمراض الطفيلية، بل الميتة في حد ذاتها تعد وعاء من الامراض والأوبئة بسبب بقاء الدم فيها ينشط التعفن وانتشار المكروب [٣]، أما الخنزير فقد ثبت تشريحيا انه يحتوي على كمية كبيرة من مادة البوليك المضرة بصحة الإنسان و مكان تنشط فيه الدودة الشريطية ومجال واسع لنقلها [٤].

- **المطلب الرابع: العناية بالصحة والوقاية من الأمراض وتجنب المصابين:**

التداوي والعلاج والوقاية من الأمراض من أولويات الديانة الاسلامية، إذ حثت على المحافظة على صحة الانسان والتصدي للأمراض قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَا تُلۡقُواْ بِأَيۡدِيكُمۡ إِلَى ٱلتَّهۡلُكَةِۛ ﴾ [٥]، كما أكدت السنة النبوية على التداوي من الأمراض والعلل والوقاية منها، إذ ورد عن جابر بن عبد الله ﷺ، عن رسول الله ﷺ أنه قال: (لكل داء دواء، فإذا أصيب دواء الداء برأ بإذن الله عز وجل) [٦]، كما روي عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ قال: (ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء) [٧].

---

(١) سورة المائدة: الآية ٩٠.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الاشربة، باب بيان أن كل مسكر خمر وأن كل خمر حرام، ١٥٨٥/٣، رقم الحديث: (٢٠٠٣).

(٣) ينظر: الاعجاز العلمي في القران الكريم: د. عبد السلام اللوح ، افاق للطبع والنشر والتوزيع، غزة، ط١، ١٩٩٩م، ص ٢٢٢-٢٢٥ .

(٤) ينظر: كتاب مع الطب في القرآن الكريم: د. عبد الحميد دياب، د. أحمد قرقوز، ص ١٥٥.

(٥) سورة البقرة، الآية ١٩٥

(٦) أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب السلام، باب لكل داء دواء واستحباب التداوي، ٤/ ١٧٢٩، رقم الحديث: (٢٢٠٤).

(٧) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الطب، باب ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء، ١٢٢/٧، رقم الحديث: (٥٦٧٨).

أن الله ﷻ قد انزل الدواء لكل داء، وان عدم شفاء من بعض الأمراض، أو استعصاؤها على الأدوية لا يعني أنها مستعصية في حد ذاتها، بل ربما أن الطب لم يستطع معرفة دوائها بهذا الوقت [١]، ومن خلال الاطلاع الدقيق على تاريخ مجريات الأبحاث الطبية يؤكد هذا؛ فكثير من علاج الأمراض لم يحدث إلا بعد سنوات طوال من البحوث والتجارب العلمية والتشريحية، فمرض التدرن الرئوي مثلاً كان يقتل العديد من البشر قبل معرفة علاجه، وها نحن نعيش أعتى فيروس مستجد كوفيد ١٩ ولكن بفضل العلم والطب الحديث توصل الاطباء الى الدواء واللقاح، وهذا مصداق لقول رسول الله ﷺ في ما رواه عبد الله بن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **(ما أنزل الله عز وجل داء، إلا أنزل له دواء، علمه من علمه، وجهله من جهله)** [٢]، وقد يحدث العلم بمعرفة الدواء، وقد لا يحدث في هذا الزمان أو ذاك؛ لأن علم الإنسان سيظل قاصراً إلى أن يعلمه الله العلم لأنه لا علم إلا منه.

ووردت عدة أحاديث نبوية تحض على الابتعاد عن الأمراض وتجنب الاختلاط بالمصابين منها: الحديث الأول: ما جاء عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَا يُورِدُ الْمُمْرِضُ عَلَى الْمُصِحِّ**» [٣].

الحديث الثاني: ما جاء عن عمرو بن الشريد، عن أبيه، قال: كان في وفد ثقيف رجل مجذوم، فأرسل إليه النبي ﷺ: «**إنا قد بايعناك فارجع**»[٤].

الحديث الثالث: عن النبي ﷺ، قال: « **لا تديموا النظر إلى المجذومين، وإذا كلمتموهم، فليكن بينكم وبينهم قيد رمح**»[٥].

* * *

(١) ينظر: أبحاث اجتهادية في الفقه الطبي، د .محمد سليمان الأشقر، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م، ص ١٢٥

(٢) اخرجه الحاكم في مستدركه: كتاب الطب، ٤٤١/٤، رقم الحديث: (٨٢٠٥)، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي؛ مسند الإمام احمد ابن حنبل: مسند عبد الله ابن مسعود ﷺ، ٣٨/٧، رقم الحديث: (٣٩٢٢)، قال شعيب الارنؤوط: (هذا حديث صحيح لغيره).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب السلام ، باب لا عدوى، ولا طيرة، ولا هامة، ولا صفر، ولا نوء، ولا غول، ولا يورد ممرض على مصح: رقم الحديث (٢٢٢١).

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب السلام، باب اجتناب المجذوم ونحوه: رقم الحديث(٢٢٣١).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في مسنده: رقم الحديث (٥٨١) وضعفه العلامة أحمد شاكر في تعليقه على المسند، وأبوي على الموصلي في مسنده: رقم الحديث (٦٧٧٤)

خاتمة البحث

في ختام بحثي لموضوع (**المقاصد المشتركة في الأديان السماوية للتصدي للأمراض والعدوى**)، أود أن أبين أهم النتائج التي توصلت إليها، ثم أسجل أبرز التوصيات:

أولا: أهم النتائج التي توصلت إليها:

١. حرصت الأديان بمقاصدها المشتركة على سلامة أتباعها ووقايتهم من شر الوقوع في براثن المرض للحفاظ على الكينونة الانسانية .

٢. الإسهام في وجود النظام الصحي في المجتمعات الانسانية لأن الهدف الأسمى والأعظم للأديان هو الحفاظ على ديمومة البشر.

٣. وان طاعة الله وإتباع أوامره دواء لكل داء وعامل مهم لرفع مناعة الجسم من خلال الراحة والطمأنينة

٤. المحافظة على النظافة والطهارة وعدم تناول الطعام والشراب الذي يضر بالصحة وتجنب انتقال الجراثيم والفايروسات مما يؤدي العناية بالصحة والوقاية من الأمراض.

٥. تجنب الاختلاط بالمصابين و إتباع طرق الحجر الصحي للمصاب عامل مهم للحفاظ على صحة الآخرين .

٦. المحرمات من الأطعمة والأشربة جاء التحريم فيها على وجهين تعبدي وصحي، فالصحي هدفه الحفاظ على صحة الانسان والتصدي للأمراض

ثانيا: التوصيات:

١. بيان مفهوم الطهارة والامتناع عن المحرمات الغاية منه ليس لأداء العبادات فحسب وإنما موضوع مهم لتجنب انتقال الأمراض

٢. التوعية الصحية والتحذير من الاختلاط بالمصابين وعزلهم بأماكن الحجر الصحي وتفعيل قانون الحجر الصحي .

* * *

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- الكتاب المقدس.
١- أبحاث اجتهادية في الفقه الطبي، د .محمد سليمان الأشقر، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الاولى، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.
٢- الاعجاز العلمي في القران الكريم: د. عبد السلام اللوح، افاق للطبع والنشر والتوزيع، غزة، الطبعة الاولى، ١٩٩٩م.
٣- بحوث في التوجيه الإسلامي للإرشاد والعلاج النفسي: محمد محروس الشناوي، دار غريب، (د. ط) ٢٠٠١.
٤- برنامج الكتاب المقدس الإلكتروني: أيمن هنري يونان، الاصدار الاول يناير ٢٠١٠.
٥- ترجمة متن التلمود (المشنا) القسم السادس- طهاروت الطهارات- : د. مصطفى عبد المعبود مكتبة النافذة، مصر، الطبعة الاولى، ٢٠٠٧م.
٦- التلمود - عرض شامل للتلمود وتعاليم الحاخاميين -: ا. كوهن، وحاخام كنيس برمنغهام، نقله إلى العربية، د. سليم طنوس، لبنان - بيروت، دار الخيال للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، ٢٠٠٥م
٧- تفسير التطبيقي للكتاب المقدس: تعريب شركة ماستر ميديا، القاهرة - مصر، (د.ط)، (د.ت).
٨- التفسير الحديث للكتاب المقدس: نكلس نسيم، دار الثقافة، القاهرة، الطبعة الاولى، (د.ت).
٩- تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور(ت: ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الاولى، ٢٠٠١م.
١٠- الجامع لأحكام القران والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبو بكر القرطبي (ت ٦٧١هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي ومحمد رضوان، مؤسسة الرسالة، لبنان - بيروت، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.
١١- الجامع لأحكام القرآن، الامام محمد فخر الدين بن عمر (ت٦٠٤هـ): قدم له الشيخ خليل محي الدين، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م
١٢- حفظ النفس في الأديان الثلاثة، محمد الياس هاشم الطائي، رسالة ماجستير: جامعة تكريت، ٢٠١٩
١٣- الحياة اليهودية بحسب التلمود: القمص رؤفائيل البرموسى، اعداد: القمص رؤفائيل البرموسي، مراجعة: نيافة الانبا إيسوذورس، دير السيدة العذراء - برموس- مطبعة دار نوبار للطباعة، الطبعة الاولى، ٢٠٠٣م.

١٤- سنن ابن ماجة. تحقيق الأرنؤوط: إبن ماجه - وماجة اسم أبيه يزيد - أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت: ٢٧٣هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد - محمَّد كامل قره بللي - عَبد اللّطيف حرز الله، دار الرسالة العالمية، الطبعة الاولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.

١٥- السنن القويم في تفسير العهد القديم: شرح سفر اللاويين، للقس وليم مارش، مجمع الكنائس في الشرق الأدنى، بيروت، (د. ط)، ١٩٧٣م

١٦- الصحة النفسية في منظور إسلامي: صالح بن إبراهيم بن عبداللطيف الصنيع، دار الهدي النبوي، مصر، الطبعة الاولى.١٤٢٦هـ

١٧- صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د.ط)، (د.ت).

١٨- القرآن وعلم النفس: د محمد عثمان نجاتي، القاهرة، دار الشروق، الطبعة السابعة، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

١٩- كتاب مع الطب في القرآن الكريم: د. عبد الحميد دياب، د. أحمد قرقوز.: د. عبد الحميد دياب، د. أحمد قرقوز، مؤسسة علوم القرآن، دمشق، الطبعة الثانية، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢ م.

٢٠- الكوشر» والحلال من الطعام في اليهودية والإسلام: مقال، د. محمد بن ابراهيم الغبان، الموقع الرسمي لجامعة الملك سعود. تاريخ الزيارة: ٢٠١٨/١٠/٢٩.

٢١- المستدرك على الصحيحين: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدوية بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت،لبنان، الطبعة الاولى، ١٤١١هـ ١٩٩٠م

٢٢- مسند الإمام احمد ابن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، اتحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د.عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الاولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

٢٣- مع الطب في القرآن الكريم: د. عبد الحميد دياب، د. أحمد قرقوز، مؤسسة علوم القرآن، دمشق، الطبعة الاولى، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.

٢٤- معجم اللغة العربية المعاصرة: د. أحمد مختار عبد الحميد عمر عالم الكتب، الطبعة الاولى، ١٤٢٩ هـ- ٢٠٠٨م

٢٥- معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية: د محمود عبد الرحمن عبد المنعم، مدرس أصول الفقه بكلية الشريعة والقانون - جامعة الأزهر، دار الفضيلة، (د.ت).

٢٦- من اليهودية إلى الصهيونية: أسعد السحمراني، دار النفائس، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

٢٧- موسوعة الكتاب المقدس الإلكتروني، مجموعة من العلماء، دار منهل الحياة، بيروت - لبنان، الاصدار الرابع (د. ط)، ١٩٩٣م.

٢٨- موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية: عبد الوهاب المسيري، دار الشروق، القاهرة، (د. ط)، ٢٠٠٤ م

٢٩- موقف الأديان والمعتقدات من المسكرات: عامر أحمد المختار، بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي لمكافحة الإدمان على المسكرات والاعتماد على العقاقير، المنعقد في بغداد، للفترة ٢٠- ٢٥ تشرين الثاني، ١٩٧٦، جامعة الدول العربية: المكتب العربي لمكافحة الجريمة.

- **المواقع والروابط الإلكترونية**

١- برنامج موسوعة الكتاب المقدس الاصدار الرابع: قسم علم الإنسان - أنثروبولوجي.

٢- مقالة بعنوان: الكوشر» والحلال من الطعام في اليهودية والإسلام: د. محمد بن ابراهيم الغبان، الموقع الرسمي لجامعة الملك سعود. تاريخ الزيارة: ٢٠١٨/١٠/٢٩. http://fac.ksu.edu.sa/malghbban/blog/151661.

❊ ❊ ❊

References and Bibliographies: The Holy Quran Bible

1– Scientific Miracles in the Noble Qur'an: Dr. Abd al–Salam al–Louh، Horizons for printing، publishing and distribution، Gaza، first edition، 1999.

2– Memoirs in Islamic Guidance for Psychological Counseling: Muhammad Mahrous Al–Shennawi، Dar Gharib (D. Ta') 2001.

3– Electronic Bible Program: Ayman Henry Younan، first edition، January 2010.

4– Program of the Bible Encyclopedia، fourth edition: Department of Anthropology – Anthropology.

1.Translation of the text of the Talmud (Mishna) Section VI – Taharut Al–Bharat: Dr. Mustafa Abdel–Maboud، Al–Nafza Library، Egypt، first edition، 2007 AD.

5– The Talmud – A Comprehensive Exposition of the Talmud and the Teachings of the Rabbis: a. Cohen، and the rabbi of the Birmingham Synagogue، transcribed it into Arabic، dr. Salim Tannous، Lebanon – Beirut، Dar Al–Khayal for printing، publishing and distribution، first edition، 2005 AD

6– Applied Interpretation of the Holy Bible: Arabization of Master Media Company، Cairo – Egypt، (D.T)، (D.T).

7– The modern interpretation of the Bible: Niklas Naseem، House of Culture، Cairo، first edition، (D.T).

8– Refining the language، Muhammad bin Ahmed bin Al–Azhari Al–Harawi، Abu Mansour (died: 370 AH)، investigation: Muhammad Awad Mereb، House of Revival of Arab Heritage – Beirut، first edition، 2001 AD.

9– The Whole of the Rulings of the Qur'an and the Explanation of the Sunnah and Any Furqan: Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Abu Bakr Al–Qurtubi (d. 671 AH)، investigation: Abdullah bin Abdul Mohsen Al–Turki and Muhammad Radwan، Al–Resala Foundation، Lebanon – Beirut، 1427 AH – 2006 AD. .

10– Preserving the soul in the three religions، Muhammad Elias Hashem Al–Taei، Master's Thesis: Tikrit University، 2019

11– The Jewish Life according to the Talmud: Fr. Raphael Al–Barmoussi، prepared by: Fr. Raphael Al–Barmoussi، review: HG Bishop Isothorus، Monastery of the Virgin Mary – Barmous – Nubar House

Press for printing، first edition، 2003 AD.

12– Sunan Ibn Majah. Investigation by Al–Arna'oot: Ibn Majah – and Maja is the name of his father Yazid – Abu Abdullah Muhammad bin Yazid Al–Qazwini (T.: 273 AH)، investigation by: Shuaib Al–Arna'oot – Adel Murshid – Muhammad Kamel Qara Belli – Abdul Latif Haraz Allah، Dar Al–Resala Al–Alameya، first edition، 1430 H – 2009 AD.

13– Mental Health in an Islamic Perspective: Saleh bin Ibrahim bin Abdul Latif Al–Sanea، Dar Al–Huda Al–Nabawi، Egypt، first edition، 1426 AH.

14– Sahih Muslim: Muslim ibn al–Hajjaj Abu al–Hasan al–Qushayri al–Nisaburi (died: 261 AH)، investigation: Muhammad Fouad Abd al–Baqi، House of Revival of Arab Heritage، Beirut، (D.T)، (D.T).

15– The Qur'an and Psychology: Dr. Muhammad Othman Nagati، Cairo، Dar Al–Shorouk، seventh edition، 1421 AH – 2001 AD.

16– A book with medicine in the Holy Qur'an: Dr. Abdel Hamid Diab، d. Ahmed Qarkouz.: Dr. Abdel Hamid Diab، d. Ahmed Qaraqouz، Foundation for the Sciences of the Qur'an، Damascus، second edition، 1402 AH – 1982 AD.

17– Kosher and Halal Food in Judaism and Islam: Article، Dr. Muhammad bin Ibrahim Al–Ghabban، King Saud University official website.

18– Al–Mustadrak on the two Sahihs: Abu Abdullah Al–Hakim Muhammad bin Abdullah bin Muhammad bin Hamdawiya bin Naeem bin Al–Hakam Al–Dhabi Al–Tahmani Al–Nisabouri known as Ibn Al–Bi`` (d. 405 AH)، investigation: Mustafa Abdel Qader Atta، Dar Al–Kutub Al–Ilmiyya، Beirut، Lebanon، first edition 1411 AH 1990 AD

19– Musnad of Imam Ahmad Ibn Hanbal: Abu Abdullah Ahmad Ibn Muhammad Ibn Hanbal Ibn Hilal Ibn Asad al–Shaibani (d. 241 AH)، investigation by: Shuaib Arnaout – Adel Murshid، and others، supervised by: Dr. Abdullah Ibn Abd al–Muhsin al–Turki، Al–Resala Foundation، The first edition، 1421 AH – 2001 AD.

20– With medicine in the Holy Qur'an: Dr. Abdel Hamid Diab، dr. Ahmad Qaraqouz، Foundation for the Sciences of the Qur'an، Damascus، first edition، 1402 AH – 1982 AD.

21– Dictionary of Contemporary Arabic Language: Dr. Ahmed Mukhtar Abdul Hamid Omar، the

world of books، first edition، 1429 AH – 2008 AD

22– Dictionary of Jurisprudential Terms and Words: Dr. Mahmoud Abdel Rahman Abdel Moneim، Teacher of Jurisprudence at the Faculty of Sharia and Law – Al–Azhar University، Dar Al–Fadilah، (D. T).

23– From Judaism to Zionism: Asaad Al–Shamrani، Dar Al–Nafais، Beirut، second edition، 1421 AH – 2000 AD.

24– Encyclopedia of the Electronic Bible، a group of scholars، Dar Manhal Al–Hayat، Beirut – Leb–anon، fourth edition (D.T)، 1993 AD.

25– Encyclopedia of Jews، Judaism and Zionism: Abdel Wahab El–Mesiri، Dar Al–Shorouk، Cairo، (D.T)، 2004 AD

26– The Position of Religions and Beliefs on Alcohol: Amer Ahmed Al–Mukhtar، Research Presented to the International Conference on Combating Alcoholism and Drug Dependence، held in Baghdad، for the period November 20–25، 1976، League of Arab States: Arab Crime Control Office.

❊ ❊ ❊